

لسان العرب

(حذب) الحَدَبَةُ التي في الطَّهْر والحدَبُ خُرُوجُ الطَّهْرِ ودخولُ البَطْنِ .
والصَّدْرُ رجلٌ أَحَدَبُ وَحَدَبُ الأخيرة عن سبويه واحْدَوْدَبَ طَهَّرُهُ وقد حَدَبَ
طَهَّرُهُ حَدَبًا واحْدَوْدَبَ وَحَدَبَ وتحادَبَ قال العُجَيْرُ السَّلُولِي .
رَأَتْني تحادَبَتُ الغَدَاةَ وَمَنْ يَكُنْ ... فَتَدَى عامَ عامِ الماءِ فهو كَبِيرُ .
وَأَحَدَبَهُ اللَّهُ فهو أَحَدَبُ بَيْنَ الحَدَبِ واسم العُجْزَةِ الحَدَبَةُ (2) .
(2 قوله « العجزة الحدية » كذا في نسخة المحكم العجزة بالزاي) واسم الموضع
الحَدَبَةُ أَيْضاً الأَزْهَرِي الحَدَبَةُ مُحَرَّرَك الحُرُوفِ مَوْضِعُ الحَدَبِ فِي الطَّهْرِ
النَّاتِيءِ فَالْحَدَبُ دُخُولُ الصَّدْرِ وَخُرُوجُ الطَّهْرِ وَدُخُولُ الطَّهْرِ وَخُرُوجُ
الصَّدْرِ وَفِي حَدِيثٍ قَدِيمَةٍ كَانَتْ لَهَا ابْنَةُ حُدَيْبَاءَ هُوَ تَصْغِيرُ حَدَبَاءَ قَالَ وَالْحَدَبُ
بِالتَّحْرِيكِ مَا ارْتَفَعَ وَغَلِظَ مِنَ الطَّهْرِ قَالَ وَقَدْ .
يَكُونُ فِي الصَّدْرِ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ .

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّ عَنِ الْقَوَاءِ فَيَذْنُطِيقُ ... وَهَلْ تُخْبِرُنَاكَ الْيَوْمَ
بَيَدَاءُ سَمَلِاقُ ؟ .

فَمُخْتَلَفُ الْأَرْوَاحِ بَيْنَ سُوءِ يَقَةٍ ... وَأَحَدَبَ كَادَتِ بَعْدَ عَهْدِكَ
تُخْلِقُ .

فسره فقال يعني بالأحدَبِ الذُّؤْيِي لَأَحْدِ يَدَابِهِ وَاغْوَجَاجِهِ وَكَادَتِ رَجَعَ إِلَى
ذِكْرِ الدَّارِ وَحَالَةُ حَدَبَاءُ لَا يَطْمَئِنُّ لَهَا صَاحِبُهَا كَأَنَّ لَهَا حَدَبَةً قَالَ .
وَأَنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ أُبْتَهِّمُ ... عَلَى آلَةٍ حَدَبَاءَ نَابِيَةِ الطَّهْرِ .

[ص 301] وَالْحَدَبُ حَدُورٌ فِي صَدَبِ كَحَدَبِ الرِّيحِ وَالرَّملِ وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ
يَنْسِلُونَ يَرِيدُ يَطْهَرُونَ مِنْ غَلِظِ الْأَرْضِ وَمُرُتَفَعِهَا وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِنْ كُلِّ
حَدَبٍ يَنْسِلُونَ مِنْ كُلِّ أَكَمَةٍ وَمِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ مُرْتَفَعٍ وَالْجَمْعُ أَحْدَابُ
وَحِدَابُ وَالْحَدَبُ الْغَلِظُ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعِ وَالْجَمْعُ الْحِدَابُ وَالْحَدَبَةُ مَا
أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ وَغَلِظَ وَارْتَفَعَ وَلَا تَكُونُ الْحَدَبَةُ إِلَّا فِي قُفٍّ أَوْ غَلِظٍ
أَرْضٍ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ .

كُلُّ ابْنٍ أُزْنِئِي وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ... يَوْمَ مَا عَلَى آلَةٍ حَدَبَاءَ مَحْمُولُ

يريد على الذّعرّش وقيل أراد بالآلة الحالة وبالحدّباء الصّعبة الشديدة وفيها أيضاً .

يَوْمَ مَا تَطَلَّ حِدَابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا ... من اللّوامع تَخْلِيطُ وَتَزِيلُ .
وحدّبُ الماءِ مَوْجُهُ وقيل هو تراكُبه في جرّيه الأزهري حدّبُ الماءِ ما
ارْتَفَعَ مِنْ أَمْوَاجِهِ قال العجاج نَسَجَ الشّمال حدّب الغدير وقال ابن
الأعرابي حدّبه كثرتُهُ وارْتَفَاعُهُ ويقال حدّبُ الغدير تحرُّكُ الماءِ
وَأَمْوَاجُهُ وَحدّبُ السّيلِ ارْتِفَاعُهُ وقال الفرزدق .

غَدَا الْحَيُّ مِنْ بَيْنِ الْأُعْيُومِ بَعْدَ مَا ... جَرَى حَدْبُ الْبُهِمَى وَهَاجَتْ
أَعَاصِرُهُ (1) .

(1) قوله « الأعيوم » كذا في النسخ والتّهذيب والذي في التكملة والديوان الإعلام) .
قال حدّبُ الْبُهِمَى ما تَنَاقَرُ مِنْهُ فَكَرَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا كَحَدْبِ الرَّمْلِ .
وَاحْدَوْدَبِ الرَّمْلِ احْتِفَاقُ قَفَا وَحْدَبُ الْأُمُورِ شَوَاقِهَا وَاحْدَتُهَا حَدْبَاءُ قال
الرّاعي .

مَرَّوَانُ أَحْزَمُهَا إِذَا نَزَلَتْ بِهِ ... حُودْبُ الْأُمُورِ وَخَيْرُهَا مَأْمُولًا .
وحدّبَ فلان على فلان يَحْدُبُ حَدْبًا فهو حدّبُ وتحدّبَ تَعَطَّفَ وَحَنَّا عَلَيْهِ
يقال هو له كالوالد الحدب وحدّبت المرأةُ على ولدها وتحدّبتْ لم تزوّجْ
وَأَشْبَلَتْ عَلَيْهِمْ وقال الأزهري قال أَبُو عمرو الحدّأُ مثل الحدّب حدّتْ عليه
حدّأً وحدّبتْ عليه حدّباً أَي أَشْفَقَتْ عَلَيْهِ وَنَحَوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْحَدِإِ
وَالْحَدَبِ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَحْدَبُهُمُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَيِ
أَعْطَفُهُمْ وَأَشْفَقَهُمْ مَنْ حَدَبَ عَلَيْهِ يَحْدُبُ إِذَا عَطَفَ وَالْمُتَحَدِّبُ
الْمُتَعَطِّلُ بِالشَّيْءِ الْمُلَازِمُ لَهُ وَالْحَدْبَاءُ الدَّابَّةُ الَّتِي بَدَتْ حَرَاقِفُهَا
وَعَظْمُ طَهْرُهَا وَنَاقَةُ حَدْبَاءُ كَذَلِكَ وَيُقَالُ لَهَا حَدْبَاءُ حَدْبِيرُ وَحَدْبَارُ وَيُقَالُ
هُنَّ حُودْبُ حَدَابِيرُ الْأَزْهَرِيِّ وَسَنَةُ حَدْبَاءُ شَدِيدَةُ شُبْهَتْ بِالْدَابَةِ الْحَدْبَاءِ [ص 302]
وقال الأصمعي الحدّبُ والحدرُ الأثر في الجلد وقال غيره الحدرُ
السّلع قال الأزهري وصوابه الحدرُ بالجيم الواحدة جَدْرَةٌ وَهِيَ السَّلْعَةُ
وَالضَّوَاةُ وَوَسِيقُ أَحْدَبُ سَرِيعُ قَالَ .

قَرَّرَبَهَا وَلَمْ تَكْدُ تَقَرَّبُ ... مِنْ أَهْلِ نَيْسَانَ وَسِيقُ أَحْدَبُ .
وقال النضر وفي وَطِيفِي الْفَرَسِ عَجَايَتَاهُمَا وَهَمَا عَمَيَّتَانِ تَحْمِلَانِ الرَّجْلَ كُلَّهَا قَالَ
وَأَمَّا أَحْدَبَاهُمَا فَهَمَا عِرْقَانِ قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْأَحْدَبُ فِي الذَّرَاعِ عِرْقُ
مُسْتَبْطِنٍ عَظَمَ الذَّرَاعِ وَالْأَحْدَبُ الشَّدَّةُ وَحَدْبُ الشَّتَاءِ شَدَّةٌ بَرْدُهُ قَالَ

مُزاحِمٌ العُقَيْلِي .

لَمْ يَدْرُ مَا حَدَبُ الشَّتَاءِ وَنَقْصُهُ ... وَمَضَتْ صَنَابِرُهُ وَلَمْ يَتَخَذْ دِر .
أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَهَّدُهُ فِي الشَّتَاءِ وَيَقُومُ عَلَيْهِ وَالْحَدَابُ مَوْضِعُ قَالَ جَرِير .
لَقَدْ دُجِّرْ دَتٌ يَوْمَ الْحَدَابِ نِسَاؤُكُمْ ... فَسَاءَتْ مَجَالِيهَا وَقَلَّاتٌ مُهُورُهَا .

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ وَالْحَدَابُ جِبَالٌ بِالسَّوَادِ يَنْزِلُهَا بَنُو شَبَابَةَ قَوْمٍ مِنْ فَهْمٍ بَنِ
مَالِكٍ وَالْحُدَيْبِيَّةُ مَوْضِعٌ وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا وَهِيَ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَكَّةَ
سُمِّيَتْ بِبَنِي فِيهَا وَهِيَ مَخْفِيَةٌ وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يَشُدُّ دُونَهَا .
وَالْحَدَّ بِدَبْيَ لُغِيَّةٌ لِلنَّحْيِ قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ وَجَدْتُ حَاشِيَةً .
مَكْتُوبَةٌ لَيْسَتْ مِنْ أَوَّلِ الْكِتَابِ وَهِيَ حَدَّ بِدَبْيَ اسْمُ لَعْبَةٍ وَأَنْشَدَ لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ يَهْجُو
مُرَّ بْنَ رَافِعِ الْفَزَارِيِّ .

حَدَّ بِدَبْيَ حَدَّ بِدَبْيَ يَا صَيْيَانُ ... إِنْ بَنِي فَزَارَةَ بَنِ ذُبْيَانُ .
قَدْ طَارَتْ نَاقَتُهُمْ بِإِنْسَانٍ ... مُشَيَّئًا أَعْجَبَ بِخَلْقِ الرَّحْمَنِ .
غَلَبَتْهُمُ النَّاسَ بِأَكْلِ الْجُرْدَانِ ... وَسَرَقَ الْجَارِ وَزَيْدُكَ الْبُعْرَانُ .
التَّطَرَّقُ أَنْ يَخْرُجَ بَعْضُ الْوَلَدِ وَيَعْمُسُ أَنْفِصَالَهُ مَنْ قَوْلُهُمْ قَطَاةٌ مُطَرَّقٌ إِذَا
يَبَسَّتِ الْبَيْضَةُ فِي أَسْفَلِهَا قَالَ الْمُثَقِّبُ (1) .

(1) قَوْلُهُ « الْمُثَقَّبُ » فِي مَادَتِي نَسْفٍ وَطَرَقَ نَسَبَةُ الْبَيْتِ إِلَى الْمَمْزُقِ (الْعَبْدِيُّ) يَذْكُرُ
رَاحِلَةً رَكَبَهَا حَتَّى أَخَذَ عَقَبَاهُ فِي مَوْضِعٍ رَكَابَهَا مَعْرَزًا .
وَقَدْ تَخَذَتْ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ غَرَزِهَا ... نَسِيفًا كَأُفُوحِ الْقَطَاةِ
الْمُطَرَّقِ .

وَالْجُرْدَانُ ذَكَرَ الْفَرَسَ وَالْمُشَيَّئُ الْقَبِيحُ الْمَنْطَرُ